

تمرد إبراهيم بن المهدي على الخليفة المأمون العباسي

م. حسين علاوي حاجي
مديرية تربية الرصافة الثالثة

zgxsfsddd@gmail.com

07704659072

مستخلص البحث:

يعد هذا البحث دراسة اكااديمية قام بها الباحث عن تمرد إبراهيم بن الخليفة المهدي العباسي لبيان سيرته والكشف عن خروجه عن طاعة الخليفة المأمون وبيعة أهل بغداد له وتسميته بالمبارك بعد ان استغل وجود الخليفة المأمون في مدينة مرو، وقد قسمنا البحث على ثلاثة محاور فقد تناول المحور الأول حياة إبراهيم بن المهدي اما المحور الثاني فكان عنبيعة اهل بغداد لإبراهيم في حين تطرق المحور الثالث الى هروب إبراهيم والقبض عليه، اما ابرز النتائج التي تم التوصل اليها هي فشل محاولة إبراهيم من التمرد على الخليفة المأمون وكذلك هروبه بمجرد قدوم المأمون إلى بغداد وكيفية القبض عليه بطريقة مذلة وعفو الخليفة المأمون عنه اكراماً لصلة الرحم.

الكلمات المفتاحية : إبراهيم بن المهدي، المأمون، العباسي، ولاية العهد، بغداد، العباسيون.
المقدمة :

ان محاولة التمرد زادت من التفاف الناس حول الخليفة إذ اعتبروا ان هذا التمرد لم يكن موجه ضد شخصية فقط بل ضد استقرار الأمة. لطالما شكلت شرعية الخليفة في الدول الإسلامية ركيزة أساسية لاستقرار الحكم ورغم ان التهديدات الخارجية من غزوات او صراعات لعبت ادواراً كبيرة في اهتزاز كثير من الدول إلا أن الخطر الداخلي كان اكثر تدميراً حين يأتي من احد افراد البيت الحاكم نفسه في فخيانة فرد من العائلة ليست مجرد تمرد سياسي بل هو هزة في أسس الشرعية على الرغم من البعد السياسي للحدث تبقى الخيانة فعلاً بشرياً حيث يعد التمرد خذلان للثقة وانتهاك للقيم الاخلاقية التي تقوم عليها الروابط بين الناس فهي لا تحسب كموقف عابر بل تترك اثرأ كبيراً وتحدث شخاً بين العلاقات الانسانية والاجتماعية، وهناك شعوراً مؤلم عندما يتعرض الإنسان للغدر والخيانة من اشخاص كان يظنهم مخلصين له كما اخلاصه لهم؛

لأنه امر محبط وهي من اشد الصفات الممقوتة والصفات الذميمة وذلك يعد فجوة كبيرة بين أبناء العائلة خاصة وان هناك فوارق ابرزها تتمثل في مكانة الأم لذا كان هذا التصرف لم يدرس بصورة متكاملة وما قد يترتب عليه من اثار وخيمة برده فعل الخليفة في دولة قوية لا يمكن سهولة الاستحواذ على مقدراتها بصورة متهورة قد تؤدي بصاحبها إلى نهاية محتومة وتحديداً أن كان الامر يتعلق بشخصية مثل شخصية المأمون التي تميزت بالقوة والذكاء وحسن التدبر وامتلاكه ثقة عالية بنفسه وقدرة على الدفاع عن آراءه من دون تردد أو خوف أو أن ينكسر أمام الصعوبات أو يتنازل تحت ضغط الظروف. كما أنه لم ينقاد خلف العاطفة أو الانفعال حتى شدته كانت تظهر في أوقات الازمات التي تتطلب التعامل مع ما يجري بقوة لردع المخاطر؛ لذلك كانت شخصيته مزيج من التوازن من الصلابة النفسية والقوة في اتخاذ القرار المناسب؛ لأن ما

قد تم من قيام الخليفة المأمون خطوة قد استفزت مشاعر بني العباس خوفاً من أن يتحقق هذا الأمر في عودة العلويين إلى الواجهة لذلك انتفض إبراهيم بن المهدي رغم سرعة فشلها وقصر مدتها إلا أنها قد أوصلت رسالة إلى المأمون مفادها لا منافس أو منازع للعباسيين وقد كان للخليفة المأمون الحسم والفصل في استدال الستار على موضوعه الولاية.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب لعل من أبرزها هو ضرورة معرفة ما قام به إبراهيم بن الخليفة المهدي العباسي بعد اعتراضاً على سياسة الخليفة المأمون في تولية الأمام الرضا (ع) ولأية العهد. أما أهم المشكلات التي واجهت كتابة البحث تمثلت بشحة المعلومات في المصادر التي تتناول حياة إبراهيم بن المهدي بمختلف محطاتها. وقد قسمنا البحث على ثلاث محاور المحور الأول تناول مسيرة حياة إبراهيم بن المهدي أما المحور الثاني فقد تطرق إلى بيعة أهل بغداد لإبراهيم بن المهدي أما الثالث هروب إبراهيم والقبض عليه، وأهم المصادر التي أثرت البحث بالمعلومات كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت310هـ/920م) وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت630هـ/1156م) وكتاب وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت681هـ/122م) وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي (ت911هـ/1507م).

المحور الأول

سيرة إبراهيم بن المهدي

إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ابن سعد، 1391هـ/1976م، ج8، ص286) بن عبد المطلب الهاشمي (ابن خلكان، 1430هـ/2009م، ج1، ص28) كنيته أبو اسحاق (الاصفهاني، 1412هـ/1991م، ص185) وقد ولد إبراهيم بن المهدي سنة 162هـ (الزركلي، 1424هـ/2002م، ج1، ص71) وابوه المهدي كان جواداً مليح الشكل محبباً إلى الرعية تتبع الزنادقة وأفنى منهم خلقاً كثيراً (السيوطي، 1428هـ/2007م، ص25). فإنه ينتمي إلى أب قد تبوء أرفع المناصب وحاز خير الألقاب فكانت تتجلى فيه معاني المهابة والقوة والذي حكم دولة مترامية الأطراف استطاع أن يثبت أركانها كما أنه من احذق الناس بالغناء وأعلمهم بصناعته وأحسنهم أداءً (الاصفهاني، 1412هـ/1991م، ج5، ص110) نشأ في بغداد في بيئة ملكية مترفة (الطبري، 1429هـ/2009م، ج8، ص595).

ومن أبرز أخوته موسى الهادي وهارون الرشيد (ابن خلكان، 1430هـ/2009م، ج1، ص28). وإمهما أم ولد بربرية واسمها الخيزران فقد كانت مستقيضة الاخبار مستغربة السيرة أم خليفتين ونادر في التاريخ أن تكون امرأة أم خليفتين فهي مثل أم الوليد وسليمان ابنا عبد الملك بن مروان (جواد، د.ت، ص16). وقد كان موسى الهادي يسمى موسى اطبق لأن شفته العليا كانت تقلص فكان أبوه وكل به في صغره خادماً كلما رآه مفتوح الفم قال: موسى اطبق فيفيق على نفسه ويضم شفته كان يتناول المسكر ولا يقيم أبهة للخلافة أما هارون الرشيد كان أمير الخلفاء وقد اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من وزراء البرامكة وقاضيه أبو يوسف وشاعره مروان بن الحفصة ونديمه العباس بن محمد عم أبيه وحاجبه الفضل بن الربيع ومغني إبراهيم الموصلي (السيوطي، 1428هـ/2007م، ص271) وبذلك فقد نشأ إبراهيم بن المهدي في بيت جمع العظمة من

أطرافها امتد نفوذها ما بين مشارق الأرض ومغاربها خضعت لسلطتهم وأعلنت الطاعة لهم أغلب المماليك والدول. وقد كان للخليفة المهدي عددا من الجواري اللاتي حظين بمكانة خاصة في البلاط العباسي حتى يقال بلغ عددهن 150 جارية ولعل من ابرزهن شكله الفارسية أم إبراهيم إذ اشتراها المهدي بمبلغ ألف دينار من سوق بغداد لبيع الجواري واهداها إلى جاريته مهيبات والتي اكتشفت في شكله قدرتها على الغناء فدعمتها وارسلتها الى الطائف لتتلمذ اصوله حتى أصبحت بارعة في الغناء والموسيقى خصوصا مع حب الخليفة المهدي للغناء وقد ورث إبراهيم عنها حب الغناء والبراعة فيه (جواد، دبت، ص 19). وبذلك حضيت شكله بمنزلة كبيرة واكتسبت مفخرة عظيمة بانتمائها إلى هذا البيت العباسي بيت الخلافة الذي يعد بمثابة تاجاً توجت به حيث تغير عنوانها وعلا شأنها بعد ان أصبحت زوجة الخليفة. وكان إبراهيم اسود اللون لأن أمه كانت سوداء وكان مع سوداء عظيم الجثة ولهذا قيل له التنين فهو وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في أولاد الخلفاء قبله افصح منه لساناً ولا احسن منه شعراً (ابن خلکان، 1430هـ/2009م، ج 1، ص 28). ويجد نفسه إبراهيم ابناً لأسرة حفرت اسمها في ذاكرة الزمن وهو ما يمنح صاحبه شعوراً متجدداً بالعزة حتى يظل فخر الإنسان باسرته العريقة فخرأ مشروعا يحله على الاعتزاز دون كبر وعلى الثقة دون غرور وعلى الارتقاء دون تعال.

المحور الثاني

بيعة أهل بغداد لإبراهيم

يعد الخليفة المأمون أكثر رجال بني العباس حزماً وعزماً ورأياً وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحة (السيوطي، 1428هـ/2007م، ص 289) اختار الخليفة المأمون لولاية عهده الامام علي بن موسى بن جعفر الرضا (عليهم السلام) وهو الامام الثامن (الخصيبي، 1426هـ/2005م، ص 173)، وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك إلى الآفاق ذلك أنه نظر في بني العباس وبني علي فلم يجد احداً هو أفضل ولا أورع ولا أعلم منه وأمر بطرح لبس الثياب السود ولبس ثياب الخضرة وكان ذلك في شهر رمضان سنة 201هـ (الطبري، 1429هـ/2009م، ج 9، ص 83) (ابن الأثير، 1430هـ/2009م، ج 7، ص 162)، وقد قال الخليفة المأمون للامام الرضا (ع) أني موليك العهد من بعدي فقال له : (إعفني عن ذلك يا امير المؤمنين فقال له المأمون كلاماً فيه تهديد في حال الامتناع إذ قال له: ان الخليفة عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة اقدمهم جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)، وشرط فيمن خالف إن تضرب عنقه ولا بد من قبولك ما أريد منك فأنني لا اجد محيصاً عنه) (المفيد، 1422هـ/2001م، ص 332)، (الصباغ، 1409هـ/1988م، ص 249) (دخيل، 1427هـ/2006م، ج 2، ص 138) لذلك قبول الامام الرضا كان تحت وطأة التهديد ولم يكن وفق قناعات أو لأجل منفعة المسلمين لذلك حاول مراراً وتكراراً أن يتهرب من موضوعه الولاية، وقد اخبره الامام الرضا (ع) عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أني اخرج من الدنيا قبلك (الصدوق، 1385هـ/1970م، ج 1، ص 236) (القمي، 1425هـ/1964م، ج 2، ص 372). وقد شاهد الناس من المأمون الاعاجيب فهو يقتل اخاه ليفرد بالملك والسلطان ثم اذا ما استتب له ذلك يرسل على الامام الرضا (ع) ليتنازل عن الخلافة (الصدوق، 1385هـ/1970م، ص 68)،

فهو شديد السطوة مع حلم ودهاء وسياسة (الذهبي، بلا تاريخ، ج9، ص431) وهنا يلاحظ التناقضات الغريبة في شخصية الخليفة المأمون من ان يتخلص من اخاه لكي يهيمن على كل مقدرات الدولة من دون أي منافس له وبين ان يرغم الامام الرضا (عليه السلام) على القبول بالإكراه بولاية العهد وبعد ذلك قبل الامام الرضا (عليه السلام) ما يريد منه المأمون مقابل شروط الامام التي تمثلت على ان لا يأمر ولا ينهي ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ولا يغير شيئاً مما هو قائم فاجابه المأمون إلى ذلك كله (الأربلي، 1419هـ/1999م، ج2، ص799)، وهذا يوضح عدم قناعة ورغبة الامام الرضا (ع) بولاية العهد لذلك قبل على ان يكون في حالة توليته وجود شكلي فقط بعيد عن التصرف في إدارة شؤون الدولة.

وأمر الخليفة المأمون أصحابه وجنده والقادة وبني هاشم بالبيعة له لكن أهل بغداد اختلفوا في ذلك فقال : بعضهم نبايع ونلبس الخضرة، وقال بعضهم لا نبايع ولا نلبس الخضرة ولا نخرج هذا الامر من ولد العباس وانما هذا دسيس من الفضل بن سهل وغضب ولد العباس من ذلك واجتمع بعضهم إلى بعض وتكلموا فيه وقالوا نولي بعضنا ونخلع المأمون (ابن الأثير، 1430هـ/2009م، ج7، ص172)، في سنة (202هـ) بايع أهل بغداد إبراهيم بن المهدي بالخلافة واطلقوا عليه تسمية المبارك وغلب إبراهيم مع أهل بغداد على أهل الكوفة والسواد كله وعسكر بالمدائن وولي الجانب الشرقي من بغداد العباس بن موسى الهادي والجانب الغربي إسحاق بن موسى الهادي وقال إبراهيم بن المهدي :

ألم تعلموا يا آل فهر بأنني شريت بنفسي دونكم في المهالك

(الطبري، 1429هـ/2009م، ج9، ص85)

ومن الممكن اطلاق تسمية المبارك عليه تأتي من باب أنهم يرتجون منه ومن أيام توليه كل خير وان تكون أعماله تعود بالنفع فهو يحمل معنى حسناً ولم يكن إبراهيم ممن يحسن سياسة الملك فاضطرب أمره (الطبري، 1429هـ/2009م، ج8، ص595)

وقد كان المأمون في مدينة مرو (حسن، 1395هـ/1964م، ج2، ص68) ولما تحقق من ما قام به إبراهيم من تمرد وخروج عن طاعته وحث الناس على ذلك.أمر بالرحيل إلى بغداد وتنقل بين منازلها حتى وصل النهروان وهناك خرج إليه أهل بيته والقادة ووجوه الناس وقالوا : (يا امير المؤمنين تركت لباس اباك واهل بيتك ودولتك ولبست الخضرة فلما رأى المأمون طاعة الناس له في لبس الخضرة رغم كراحتهم لذلك وقد اجتمعوا من حوله دعا ثياب سوداء ولبسها) (الخضري، د.ت، ص175) ورغم تسرع المأمون باتخاذ إجراءات غير مقبولة من اتباعه وقادته وجنده بتولية الامام الرضا (ع) وتغير نوع اللباس فان بالمقابل الامام الرضا كان زاهداً رافضاً عازفاً عن الدنيا فضلاً عن علمه مسبقاً بنوايا المأمون التي حاول من خلالها اضعاف صفة الشرعية لحكمة وتسويق نفسه إلى أنه الموالي والمقرب لأهل البيت (عليهم السلام).

المحور الثالث

هروب إبراهيم بن المهدي والقبض عليه

عندما علم إبراهيم بن المهدي بقدوم الخليفة المأمون إلى بغداد كما وأن أهلها قد وصلهم الخبر خلعوا إبراهيم (حسن، 1395هـ/1964م، ج2، ص68) فاخترقوا وظل مختفياً ببغداد ينتقل من دار إلى دار إلى سنة (210هـ) وتتجلى القوة والصرامة في شخصية المأمون من خلال وعدم التهاون في المسائل المصيرية فهو يعلم جيداً أن التساهل المفرط قد يؤدي إلى فوضى وإن الصرامة المنضبطة هي أساس الاستقرار وبسط هيبة الدولة ومع ذلك فإن صرامته لا تقوم على القسوة العمياء بل تقوم على العدل وضبط الأمور تم القبض عليه (ابن قتيبة، 1424هـ/2002م، ص219) (الخضري، دت، ج2، ص68) وهو متنقب مع امرأتين في زي امرأة من قبل حارس أسود ليلاً فقال لهن من انتن واين تردن في هذا الوقت فاراد إبراهيم ان يغريه بإعطائه خاتم ياقوت كان في يده فلما نظر الحارس الى الخاتم استراب منهن وقال : هذا خاتم رجل له شأن فرفعهن إلى صاحب المسلحة فأمرهن ان يكشفن عن وجوههن فامتنع إبراهيم فجذبه صاحب المسلحة فبدت لحيته فارسله الى صاحب الجيش فعرفه فذهب به الى باب الخليفة المأمون فعلم به فامر بالاحتفاظ به في الدار على ان يعرض في اليوم التالي على الخليفة لينظر اليه بنو العباس والقادة والجند وهو يرتدي زي النساء لكي يعلموا كيف قبض عليه (حسن، 1395هـ/1964م، ج2، ص68).

واعتقد أراد الخليفة المأمون ان يبقي إبراهيم بزي النساء كي يحط من قدره ويبين لبني العباس والقادة الجند كيف وصل الحال بابراهيم حتى انه قد تجرد من رجولته بسلوك طريقة في غاية الرخص والتدني.

فقال: إبراهيم يا امير المؤمنين ولي الثأر فحكم في القصاص والعفو اقرب للتقوى (الخضري، دت، ص182) يا امير المؤمنين ما أجد قلبي مكانه وقد عظم جرمي عن الاعتذار وجل ذنبي عن الإقالة وما ارجو الحياة الا من سعة عفوك فهب دمي لحرمتي بأباك (اليعقوبي، 1387هـ/1965م، ج2، ص319).فان تعاقب فبحقك وان تعف فبفضلك (الخضري، دت، ص182)، وقد شاور الخليفة المأمون وزيره احمد بن ابي خالد الاحول فقال له : يا امير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء وان عفوت عنه فمالك نظير (ابن خلكان، 1430هـ/2009م، ج1، ص26). وكان المأمون شديد السلطان واسع الحلم لا يعفو عن ضعف ويعاقب عن هوى (ابن الجوزي، 1412هـ / 1992م، ج11، ص98) إذ يقول انا والله ألد العفو حتى أخاف أن لا أؤجر عليه ولو علم الناس مقدار محبتي للعفو لتقربوا ألي بالذنوب (السيوطي، 1428هـ/2007م، ص301) فان العفو من القيم الاخلاقية السامية والتي دعا الدين الحنيف إليها وحثت عليها الشرائع السماوية وهي القدرة على الصفح والتجاوز عن الإساءة والخطأ مع القدرة على الرد ابتغاء اصلاح النفوس.وعن العفو يقول ايضاً

إذا أنت لم تعف عند المقدرة فاست على شيء من الحلم تحسب

(ابن قتيبة، 1418 هـ / 1997م، ج2، ص208)

ويوضح هذا البيت سياسة المأمون القائمة على تغليب لغة العقل والحلم والعفو وهي سمة قد اشتهر بها في تعامله مع خصومه ولاسيما في الفتن والصراعات.

فقال له : المأمون بل اعفو وانشد إبراهيم يمدحه :

بعد الرسول لا بس او طايح
عنيأ وأقوله بحق صاعد
فالصواب يمزج بالسمام النافع
نبهان من وصفات ليل الهاجع
وتبين تلكؤهم بقلب خاشع
من كل معضلة وريب واقع
وطنا واجرع رتعه للراتع
وابا رؤوفا للقصور القابع
والذو منك بفضل حلم واسع
رفعت بنائك بالمحل اليافع
وسع النفوس من الفعال البارع
عضو ولم يشبع اليك بشافع
طفرت يداك بمسكنين خاضع
وعويل عاسة كقول النازع
بعد انهياض الولي عظم الطالع
جهد الاليه من حيف راجع
أسبابها الا بنيئة طائع
بردس الى حضر المالك هائع
فوقفت اظنر الى حنف صارعي
ورع الامام القناد المتواضع
ورمي عدوك بالوتين بقاطع
سي إذا ألت إلي مطامعي
فشكرت مصطنعا لكرم صايغ
وهو الكثير لدي عبر الصنائع
اههلا وان تمنع ما عدل مانع
في صلت ادم للأمم السابع
حوس رداك كل خير جامع

يا خير من ذعلت يمانية به
وأبو من عبد الاله على النفي
على الفوارع ما اطلعت فان تهج
يتقطعا حذراً وما يخش العدا
مئت قلوب الناس منك مخافة
بأبي واممي فدييه وبينهما
والين الكنف الذي يوأتني
للصالحات اخا جعلت وللتقى
نفسى فدانوك إذ تصل معاذري
املا لفضلك والفواضل شيخه
فبذلت افضل ما يضيق ببذله
وغصون عمن لم يكن من مثله
الا العلو عن العقوبة بعد ما
فرهمت اصفالاً كافراح القطا
وعطفت اصرة علي كما دعى
الله يعلم ما أقول فأنها
ما ان عصيتك والغواة نقودي
هي إذا قطعت حبال شفتوتي
لم ادر ان لمثل حرمي عاقراً
رد الحياة على بعد ذهابها
احياك من دلاك أطول مدة
كم من يدلك لم تحدثين منها
اسديتها عضوا إلى هيئة
الا يسر عندما اوليتني
إن أنت جدت بها على تكن لها
ان الذي قسم الخلافة حازها
جمع القلوب عليك جامع امرها

فقال له : المأمون ما قال يوسف لأخوته (الخضري، د.ت، صفحة 182 و 183).
{لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} (القرآن الكريم، سورة يوسف، آية 92)،
مع قدرة المأمون على الرد والنيل منه، فهو يملك من الحزم ما يتطلب اتخاذ القرار الحاسم
والمناسب من دون أي تردد أو ضعف عندما تتعرض المصالح الى الخطر وفقدان حالة
الاستقرار ، ولكنه أراد ان يتسامى وان يكون اعلى منه شأنًا من دون ان يجعل له أي قيمة أو
أهمية جراء ما قام به كذلك أراد ان يظهر للجميع سمو الاخلاق وحكمة العقل فاختر العفو
والتسامح.

الخاتمة :

- 1- إبراهيم بن الخليفة المهدي العباس وأمه أحد جوارى المهدي واسمها شكله وهي فارسية والتي
نالت شرف الانتماء إلى بيت الخلافة.
- 2- تميز إبراهيم بفصاحة اللسان وابداعه في الشعر كما انه كان كريم النفس حسن الأدب كثير
العطا.
- 3- اختيار الخليفة المأمون الامام الرضا (ع) لولاية العهد رغم رفضه ومع ذلك فقد وضع
شروطاً لقبول الولاية بحيث لا يمارس أي دور.
- 4- تمر إبراهيم في بغداد وخروجه عن طاعة الخليفة المأمون وتمت بيعته كخليفة احتجاجاً
وغضباً على قيام الخليفة المأمون بتولية الامام الرضا (ع) وقد أطلق إبراهيم على نفسه تسمية
المبارك.
- 5- عودة الخليفة المأمون إلى بغداد وهروب إبراهيم متخفياً بين احياء بغداد ومتنكراً بزي النساء.
- 6- القبض على إبراهيم مرتدياً لباس النساء وقد قام الخليفة المأمون بعرضه بتلك الحالة على بني
العباس والقادة والجند.
- 7- عفو الخليفة المأمون عن إبراهيم كي يتسامى عنه رغم قدرته على القصاص وان يتفوق على
غيره في النيل ممن يخرج من طاعة الخليفة وانشاد إبراهيم ابیات من الشعر مادحاً ومثنيّاً على
المأمون.

قائمة المصادر والمراجع:**القرآن الكريم**

1. ابن الأثير. عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكبرم الشيباني (ت630هـ/1156م). (1430هـ/2009م). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار احياء التراث العربي.
2. الأربلي. أبي الحسن بن عيسى بن أبي الفتح (ت692هـ/1292م). (1419هـ/1999م). *كشف الغمة في معرفة الأئمة*. (تحقيق: احمد الحسيني) طهران: منشورات الشريف الرضي.
3. الاصفهاني. ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت356هـ/967م). (1412هـ / 1991م). *الاغانى (الجزء التاسع)*. بيروت: دار الكتب العلمية.
4. جواد. مصطفى. (بلا تاريخ). *سيدات البلاط العباسي*. بيروت: مؤسسة الصفاء للمطبوعات
5. ابن الجوزي. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م). (1412هـ / 1992م). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
6. ابن الجوزي. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م). (1407هـ/1987م). *نزهة الأعين والنواظر*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
7. حسن. حسن إبراهيم. (1395هـ/1964م). *تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (الطبعة السابعة)*. مصر: مكتبة النهضة.
8. الخصيبي. أبي عبد الله الحسين بن حمدان (ت334هـ/945م). (1426هـ/2005م). *الهداية الكبرى*. بيروت: مؤسسة البلاغ.
9. الخضري. محمد. (بلا تاريخ). *الدولة العباسية (الطبعة الاولى)*. القاهرة: مكتبة الايمان.
10. ابن خلكان. ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ/1282م). (1430هـ/2009م). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (الطبعة الثانية)*. (تحقيق: رياض عبد الله عبد الهادي) بيروت: دار احياء التراث العربي.
11. دخيل. علي محمد علي. (1427هـ/2006م). *ائمتنا (الطبعة الاولى)*. مؤسسة دار الكتاب الاسلامي.
12. الذهبي. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ / 1347م). (بلا تاريخ). *سيرة اعلام النبلاء*. مؤسسة الرسالة.
13. الزركلي. خير الدين بن محمود بن محمد. (1424هـ/2002م). *الاعلام (المجلد ط1)*. بيروت: دار العلم للملايين.
14. ابن سعد. محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت203هـ/818م). (1391هـ/1976م). *الطبقات الكبرى (الطبعة الاولى)*. (تحقيق: محمد عبد القادر عطار) بيروت: دار الكتب العلمية.
15. السيوطي. جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/1507م). (1428هـ/2007م). *تاريخ الخلفاء (الطبعة الاولى)*. (تحقيق: محمد احمد عيسى) القاهرة: دار الغد الجديد.



مجلة كلية التربية الاساسية

كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية

P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

Vol.32 (No.138) 2026, pp.642-653

16. الصباغ. علي بن محمد بن احمد المكي (ت855هـ/1451م). (1409هـ/1988م). *الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام)* (الطبعة الثانية). بيروت: دار الأضواء.
17. الصدوق. أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م). (1385هـ/196م). *علل الشرايع*. النجف: المكتبة الحيدرية.
18. الطبري. ابي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/920م). (1429هـ/2009م). *تاريخ الرسل والملوك* (الطبعة الاولى). (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم) بيروت: دار احياء التراث العربي.
19. ابن قتيبة. ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ/889م). (1418 هـ / 1997م). *عيون الاخبار*. بيروت: دار الكتب العلمية.
20. ابن قتيبة. ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ/886م). (1424هـ/2002م). *المعارف* (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلمية.
21. القمي. عباس. (1425هـ/1964م). *منتهى الامال في تواريخ النبي والآل* (الطبعة الاولى). (ترجمة : نادر الفقير) ايران: مطبعة سرور.
22. المفيد. محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413هـ/1024م). (1422هـ/2001م). *الارشاد* (الطبعة الخامسة). (تحقيق : حسين الاعلمي) بيروت: مؤسسة الاعلمي.
23. اليعقوبي. احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهيب بن واضح (ت292هـ/902م). (1387هـ/1965م). *تاريخ اليعقوبي*. قم: دار الزهراء

Sources and References:

The Qur'an

1. Ibn al-Athir. 'Izz al-Din Abu al-Hasan 'Ali ibn Abi al-Kabir al-Shaybani (d. 630 AH/1156 CE). (1430 AH/2009 CE). Al-Kamil fi al-Tarikh. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
2. Al-Arbali. Abu al-Hasan ibn 'Isa ibn Abi al-Fath (d. 692 AH/1292 CE). (1419 AH/1999 CE). Kashf al-Ghumma fi Ma'rifat al-A'imma. (Edited by: Ahmad al-Husseini). Tehran: Manshurat al-Sharif al-Radi.
3. Al-Isfahani. Abu al-Faraj 'Ali ibn al-Husayn ibn Muhammad (d. 356 AH/967 CE). (1412 AH/1991 CE). Al-Aghani (Part Nine). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
4. Jawad. Mustafa. (n.d.). Sayyidat al-Balat al-'Abbasi. Beirut: Mu'assasat al-Safa' lil-Matbu'at.
5. Ibn al-Jawzi. Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH/1200 CE). (1412 AH/1992 CE). Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular in the History of Kings and Nations). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
6. Ibn al-Jawzi. Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH/1201 CE). (1407 AH/1987 CE). Nuzhat al-A'yun wa al-Nawazir (The Delight of the Eyes and the Gaze). Beirut: Mu'assasat al-Risalah.
7. Hasan. Hasan Ibrahim. (1395 AH/1964 CE). Tarikh al-Islam al-Siyasi wa al-Dini wa al-Thaqafi wa al-Ijtima'i (The Political, Religious, Cultural, and Social History of Islam) (7th ed.). Egypt: Maktabat al-Nahda.
8. Al-Khasibi. Abu Abd Allah al-Husayn ibn Hamdan (d. 334 AH/945 CE). (1426 AH/2005 CE). Al-Hidayah al-Kubra (The Great Guidance). Beirut: Mu'assasat al-Balagh.
9. Al-Khudari. Muhammad. (n.d.). Al-Dawla al-'Abbasiyya (The Abbasid State) (1st ed.). Cairo: Maktabat al-Iman.
10. Ibn Khallikan. Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1282 CE). (1430 AH/2009 CE). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (Second Edition). (Edited by: Riyadh Abdullah Abdul-Hadi). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.



11. Dakhil. Ali Muhammad Ali. (1427 AH/2006 CE). Our Imams (First Edition). Dar al-Kitab al-Islami Foundation.
12. Al-Dhahabi. Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (748 AH/1347 CE). (n.d.). Siyarat A'lam al-Nubala'. Al-Risalah Foundation.
13. Al-Zarkali. Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad. (1424 AH/2002 CE). Al-A'lam (Vol. 1, First Edition). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malain.
14. Ibn Sa'd. Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashimi al-Basri (d. 203 AH/818 CE). (1391 AH/1976 CE). Al-Tabaqat al-Kubra (First Edition). (Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Attar). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
15. Al-Suyuti. Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1507 CE). (1428 AH/2007 CE). Tarikh al-Khulafa' (First Edition). (Edited by: Muhammad Ahmad Isa). Cairo: Dar al-Ghad al-Jadid.
16. Al-Sabbagh. Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-Makki (d. 855 AH/1451 CE). (1409 AH/1988 CE). Al-Fusul al-Muhimma fi Ma'rifat Ahwal al-A'imma (peace be upon them) (Second Edition). Beirut: Dar al-Adwa'.
17. Al-Saduq. Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn (d. 381 AH/991 CE). (1385 AH/1960 CE). The Reasons for the Laws. Najaf: Al-Haydariya Library.
18. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/920 CE). (1429 AH/2009 CE). History of the Prophets and Kings (First Edition). (Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
19. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH/889 CE). (1418 AH/1997 CE). The Springs of News. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
20. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH/886 CE). (1424 AH/2002 CE). Knowledge (Second Edition). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
21. Al-Qummi, 'Abbas. (1425 AH/1964 CE). Muntaha al-Amal fi Tarikh al-Nabi wa al-Al (First Edition). (Translated by: Nader al-Faqir) Iran: Sarur Press.



22. Al-Mufid. Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (d. 413 AH/1024 CE). (1422 AH/2001 CE). Al-Irshad (Fifth Edition). (Edited by: Hussein al-A'lami) Beirut: Al-A'lami Foundation.
23. Al-Ya'qubi. Ahmad ibn Ishaq ibn Ja'far ibn Wahib ibn Wadih (d. 292 AH/902 CE). (1387 AH/1965 CE). Tarikh al-Ya'qubi. Qom: Dar al-Zahra

Ibrahim Ibn al-Mahdi's Rebellion Against Caliph al-Ma'mun

Teacher. Hussein Alawi Haji

Rusafa Third Education Directorate

zgxsfddd@gmail.com

07704659072

Abstract

This research is an academic study conducted by the researcher on the rebellion of Ibrahim ibn al-Mahdi al-Abbasi. It aims to clarify his biography, reveal his defiance of Caliph al-Ma'mun, the allegiance he received from the people of Baghdad, and his being called "al-Mubarak" (the Blessed) after he took advantage of Caliph al-Ma'mun's presence in the city of Mero. The research is divided into three sections. The first section deals with the life of Ibrahim ibn al-Mahdi, the second with the allegiance given to him by the people of Baghdad, and the third with his escape and capture. The most prominent findings are the failure of Ibrahim's rebellion against Caliph al-Ma'mun, his escape upon al-Ma'mun's arrival in Baghdad, and his capture through a tactful and merciful act by Caliph al-Ma'mun, who pardoned him out of respect for kinship ties.

Keywords: Ibrahim ibn al-Mahdi, Al-Ma'mun, Al-Abbasi, Succession to the Throne (Wilayat al-Ahd), Baghdad, The Abbasids